

- - مجهول دلف الى الفندق في وقت مجهول
- سأل القاضي ، لمت عينا السيف : ماذا يفعل ؟
- - لا نعلم • يهنى ، يجمس ، يحلم
- صحت غاضبا : هل حرمت الاحلام !؟
- هز الصنم رأسه وانفرجت شفتاه : بالطبع • الاحلام الفاسدة بذور الفتنة •
- استعاذ القاضي بالله : المؤمن لا يحلم • والعاقل لا يفشى أبدا سر الحلم •
- تقدم رسول الجبار وقال : عين الجبار على الكفرة - لا تخطيء منهم شعرة •
- بدأ كبير الأصنام يشرح القضية ويلقى التهمة : راقبناه مع الأيام • وصبرنا حتى جاوز سن الخمسين • وفحصنا الاحلام ودققنا في الأوهام • ليتكم كنتم معنا حين دخلنا في رأس القاتل ورأينا الخنجر • ورأينا بركان الثورة يتفجر ، طوفان الغضب يدمر - ورأينا مدن الاحلام • يمشى فيها ناس من نوع آخر ، قيم وشرائع أخرى ، أفكار وعلوم تشعل نارا كبرى ••
- استعاذت الأصنام الخمسة من النار • تتمم القاضي وهو يقترب منى : ماذا تفعل يا ولدى ؟ أتعلم ؟
- - بل أتعلم • لا أزعم أنى أعلم • حظى من زاد العلم قليل وحصاد العمر ضئيل •
- - حياك الله • تكلم • ماذا كنت تعلم ؟
- - أن الانسان كريم حر • الله استخلفه فوق الأرض ، لينظر • يسأل • يعمل يحتج ويرفض ويفكر ••
- - نعم بالله • وتفكروا ، وانظروا ، وفي أنفسكم •••
- اعترض أحد الأصنام قائلا : يا مولانا لا تغتر بقوله •••
- أسكته القاضي بإشارة من يده : هذا ما حث عليه الشرع •••
- تدخل صنم آخر : اسألنا نحن به أدري - طفنا معه في أبهاء الحلم ، وسمعنا همس الشفتين خلال النوم ، ورأينا أسراب الطير الغاضب تخرج من كبده •••